انه لو امن بالجزاء لاحتسب وايقن بالوعيد لخشي الله وعقابه ولم يقدم على ذلك
فحين اقدم عليه علم انه مكذب فما اشده من كلام وما اعنفه من مقام وما ابلغه
في التحذير من المعصية وانها المدبرة على ان يستدل بها على ضعف الايمان وزخارف عقد
اليقين ثم وصل به قوله فويل للمصلين كانه قال فاذا كان الامر كذلك فويل للمصلين
الذين يسهون عن الصلاة قلة مبالات بها حتى تفوتهم او يخرج وقتها او لا يصلونها
كما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف ولكن يقرونها من غير خشوع
واخبات ولا اجتناب لما يكره فيها من العبث باللحية والثياب وكثرة التثاؤب
والالتفات لا يدري الواحد منهم عن كم انصرف ولا ما قرء من السور وكاثرى صلاة
اكثر من ترى الذين غايتهم الرياء باعمالهم ومنع حقوق اموالهم والمعنى ان هؤلاء
احق بان يكون سهوهم عن الصلاة التي هي عماد الدين والفارق بين الايمان والكفر
والرياء الذي هو شعبة من الشرك ومنع الزكاة التي هي شقيقة الصلاة وقنطرة
الاسلام على انهم مكذبون بالدين وكم ترى من المتسمين بالعلم بل من العلماء منهم
من هو على هذه المتقدة فيا مصيبتاه وطريقة اخرى ان يكون ذلك عطفا على
الذي يكذب بالدين اما عطف ذات على ذات او صفة على صفة ويكون جواب ارايت
محذوفا لدلالة ما بعده عليه كانه يقول اخبرني وما تقول فيمن يكذب بالجزاء و
فيمن يؤذي اليتيم ولا يطعم المسكين انعم ما يصنع ثم قال فويل للمصلين اي اذا
علم انه مسيء فويل للمصلين على معنى فويل لهم لانه ومنع صفتهم موضع ضميرهم
لانهم كانوا مع التكذيب ولما اضيف اليهم ساهين عن الصلوة مراءين غير مزكين
اموالهم فان قلت كيف جعلت المصلين قائما مقام ضمير الذي يكذب
وهو واحد قلت معناه الجمع لان المراد به الجنس فان قلت
اي فرق بين قوله عن صلاتهم وبين قوله في صلاتهم قلت معنى عن
انهم ساهون عن سهو فترك لها وقلة التفات اليها وذلك فعل المنافقين او
المنسقة الشطار من المسلمين ومعنى في هو ان السهو يعتريهم فيها بوسوسة شيطانهم
او حديث نفس وذلك لا يكاد يخلو منه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقع له السهو في صلاته فضلا عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب سجود السهو في كتبهم
وعن انس رضي الله عنه الحمد لله على ان لم يقل في صلاتهم وقرء ابن مسعود رضي الله
عنه لساهون فان قلت ما معنى المراءة قلت هي مفاعلة
من الاراءة لان المراءي يري الناس عمله وهم يرونه الثناء عليه والاعجاب
به ولا يكون الانسان مرائيا باظهار العمل الصالح الا ان كان فرضيته في حق الفرائض
الاعلان بها وتشهيرها لقوله عليه السلام ولا غرو في فرائض الله لانها اعلام
الاسلام وشعائر الدين ولان تاركها يستحق الذم والمقت فوجب اماطة التهمة

بالاظهار

فاظهار وان كان تطوعا فخفيته افضل لانه مما لا يلام بتركه ولا تهمة فيه فان اظهره
قاصدا للاقتداء به كان جميلا وان اراد الرياء ان يقصد بالاظهار ان تراه الاعين فيثنى عليه
بالصلاح وعن بعضهم انه راى رجلا في المسجد قد سجد سجدة الشكر واطالها فقال
ما احسن هذا لو كان في بيتك وانما قاله هذا لانه توسم فيه الرياء والسمعة على ان
اجتناب الرياء صعب الا على المرتاضين بالاخلاص ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرياء اخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الاسود الماعون الزكوة
قال الزجاج قوم على الاسلام لم يمنعوا ما عونهم ويضيعوا التهليل وعن ابن مسعود
ما يتعاورونه في العادة من الفاس والقدر والدلو والمقدحة ونحوها وعن عائشة رضي الله
عنها الماء والنار والملح وقد يكون منع هذه الاشياء محظورا في الشريعة اذا استعيرت عن
اضطرار وقبيحا في المروءة في غير حال الضرورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء سورة
ارايت غفر الله له ان كان للزكاة مؤديا

## سورة الكوثر مكية وهي ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم انا
اعطيناك بالنون وفي حديثه عليه السلام انظروا السجدة والكوثر نوع من الكثرة وهو لفظ
الكثرة قيل لاعرابي رجع اهلك من السفر ما اتى اهلك قال اتى اتى فكوثر وقال
وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا وقيل الكوثر نهر في
الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأها حين انزلت عليه فقال اتدرون ما الكوثر
نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير وروي في صفته احلى من العسل واشد بياضا
من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد خلقانه الزبرجد واوانيه من فضة عدد
نجوم السماء وروي لا يظمأ من يشرب منها ابدا اول واردية فقراء المهاجرين الدنسا
الثياب الشعث الرؤس الذين لا يزوجون المتنعمات ولا تفتح لهم ابواب السدد يموت احدهم
وحاجته تتلجلج في صدره لواقسم على الله لابره وعن ابن عباس رضي الله عنه انه فسر
الكوثر بالخير الكثير فقال له سعيد بن جبير فان اناسا يقولون هو نهر في الجنة فقال
هو من الخير الكثير والنحر المبدن وعن عطية هي صلاة الفجر بجمع والنحر منى وقيل
صلاة العيد والتضحية وقيل هي جنس الصلاة والنحر وضع اليمين على الشمال والمعنى
اعطيت الاعانة لكثرة من خير الدارين الذي لم يعطه احدا غيرك ومعلم ذلك كله انا
الذي العالمين فاجتمعت لك الغنيمتان السنيتان اصابة اشرف عطاء واتحاف من تكرم
معطاه واعظم منعم فاعبد ربك الذي خولك باعطائه وشرفك وطالبك من مرتقى
الخلق من عمال قومك الذين يعبدون غير الله والخر لوجهه وباسمه اذا نحرت
مخالفا لهم في النحر للاوثان اذ ان من ابغضك من قومك لمخالفتك لهم هو الابتر
لا انت لان كل من يولد الى يوم القيمة من المؤمنين فهم ولادك واعقابك وذكرك

بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
ان شانئك هو الابتر

فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)